

## التعليم الفني والمهني :

# آمال وطموحات وقيادة تعمل لتحقيق الغايات

عانى قطاع التعليم الفني والتدريب المهني خلال الفترة الماضية إهمالا كبيرا أدى إلى تدني مخرجاته المتخصصة رغم أهمية القطاع الذي يعلق عليه آمال كبيرة جدا في امتصاص البطالة التي تسيطر على السواد الاعظم من الشباب اليمني حاملي الشهادات المختلفة والمؤهلين مهنيا من خلال الدورات أو خريجي المعاهد المتخصصة، لذلك بادرت القيادة الجديدة لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني في صياغة آلية جديدة لعمل الوزارة في دعمها لهذا القطاع الحيوي والهام من خلال برامج وخطط حديثة ستفذهها على ميادين العمل المختلفة ايمانا منها بأهمية قطاع التعليم المهني في القضاء على البطالة والمساهمة الفاعلة في الدفع بعجلة التنمية الى خطوط متقدمة من التطور والمنافسة .

سطور هذا الاستطلاع تسلط الضوء على نشاط الوزارة إزاء الامتحانات النهائية النظرية الفنية والمهنية التي دشنتها الوزارة أمس الثلاثاء وتبريز الكثير من الارقام والحقائق إزاء ذلك :

استطلاع / وضاح صالح



المقبلين على المراكز كان عددهم كبيراً جداً .

## آراء الطلاب حول الاختبارات

تقول الطالبة أفراح صالح الشميري - إدارة مكاتب - سنة ثالثة «: كانت الاختبارات جيدة والأسئلة جاءت من ضمن المنهج وبسيطة . معتبرة أن المناهج تعتمد على الحفظ أكثر من الاعتماد على الفهم والتطبيق العملي . ويتفق معها زميلها مكي يحيى الكوكباني - قسم تحكم صناعي سنة ثانية ويضيف «: بدأنا اليوم أول أيام امتحاناتنا النهائية وكانت فيها بعض الربكة نتيجة أننا درسنا معالج ٨٧ ولكن أدخلوا علينا بعض مواد معالج ٨٦ وسوف نقدم تظلماً إلى لجنة الاختبارات بالوزارة ..

وقال الكوكباني «: المناهج واضحة لا إشكال فيها بحسب مقدرة المعلم على شرحها . متمنياً أن يحالفه الحظ وأن يكون مقبولاً في سوق العمل .

أما الطالب حسن خسروف - دبلوم هندسة مساحية وطرقات سنة ثانية يقول: كانت الاختبارات جيدة غير أن بعض الغموض كان متواجداً في الأسئلة والمشكلة التي تواجهنا أنه لا توجد مناهج يمنية وإنما مناهج سعودية، وللأسف هناك بعض المناهج التي ندرسها في الترم الأول والثاني وهي نفسها في كلا الترمين . مطالباً بمناهج يمنية وكوادر يمنية . مشيراً إلى أن هناك مدرسين أكفاء وهناك بالمقابل مدرسين لا يعرفون شيئاً وهناك مواد من المفترض وجود معامل تطبيقية ولا توجد معامل تطبيقية وإن وجدت فهي مغلقة .

الطالبة فريديوس عبدالرحمن جحافي- طالبة بمعهد نقم لتأهيل المرأة تخصص رياض الأطفال - أبدت رأيها حول طبيعة الاختبارات بقولها «: أسئلة الاختبار كانت والله الحمد سهلة ومبسطة بشكل غير متوقع وكل المناهج التي درسناها كانت واضحة لكن لدي نقطة أريد توضيحها حول تأخير موعد الاختبارات التي كان من المفترض أن تبدأ من الساعة التاسعة وبدأنا الاختبار في الساعة العاشرة. وتمتت فردوس من سوق العمل استيعابهم كونهم يمتلكون قدرات وتخصصات نادرة .

ومن الشكاوى والإشكاليات التي تواجه الطالبات في قسم البرمجة وجدوا أنه تم توزيع مادة لم يدرسوها فكل الطالبات تركن الأوراق كما هي ولم يجبن على الأسئلة وقمن برفع شكوى إلى رئيس اللجنة ليرفعها بدوره إلى الوزارة لحل هذه الإشكالية إضافة إلى ذلك كانت هناك شكاوى من بعض الطلاب أنهم لم يدرسوا بعض المواد وهذا ناتج عن القصور من المدرسين أثناء الدراسة كونهم لم يدرسوه المنهج كاملاً . وتبقى الآمال معقودة على القيادة الجديدة لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني التي تبذل جهوداً كبيراً خلال عام من توليها زمام الوزارة لإخراج هذا القطاع الهام من دائرة التهميش الذي عاناه إلى ميدان الإبداع والكفاءة والكادر المتخصص القادر على صناعة مستقبل مزدهر ووطن متطور وقادر على العطاء .

الاجتماعي، حيث انه يلعب دوراً بارزاً في مكافحة الفقر والبطالة، وتحسين مستوى دخل الفرد والأسرة. بل انه يلعب دوراً محورياً في عملية الاستقرار الاجتماعي والسياسي واستتباب الأمن وذلك من خلال استيعاب جميع مكونات المجتمع من مختلف الشرائح والفئات العمرية. حيث يمكن لقطاع التعليم الفني والمهني تأهيل وإعادة تأهيل مختلف شرائح المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العمر، وخصوصاً فئة الشباب، الفئة الأكثر تأثراً في الحياة السياسية والاقتصادية، وذلك من خلال انخراطهم في سوق العمل والمشاريع الصغيرة ومساعدتهم في القضاء على الفراغ المهني وعدم الانزلاق في منعطف الإرهاب والأفكار الهدامة والمتطرفة.

## آراء المشرفين والمراقبين :

إلى ذلك يقول الأستاذ علي شهران - مشرف - بعض الطلاب اشتكوا وجود مشاكل منها أن بعض الطلاب لم يدرسوا بعض المواد فكان هناك قضية من اللجنة العليا للاختبارات بأن المواد التي لم يتم تدريسها يتم رفع تظلمات بشكل جماعي ويوقع عليها جميع الطلاب ورفعها للإدارة العامة للاختبارات لحلها . وأشار شهران إلى أن هناك بعض المشاكل الأخرى مثل تأخر بعض أرقام الجلوس نتيجة تأخير الاختبارات التي كان من المفترض أن تكون قبل شهر رمضان .

أما الأستاذ أبو بكر المقبل الذي يعمل مراقباً في المركز الاختباري بالمعهد التقني الصناعي فيقول عن العراقيل التي قد تواجه الطلاب والطالبات في المركز الاختباري «: أن هناك بعض المشاكل والعراقيل ظهرت نتيجة أن الطلاب جاسوا اليوم بعد الإجازة الطويلة ولا يعرفون لجانهم الاختبارية إضافة إلى تأخر فتح مظاريق نماذج الاختبارات، الأمر الذي أدى إلى تأخر عملية توزيع الأسئلة بالإضافة إلى أن

من قبل الأخ وزير التعليم الفني والتدريب المهني فرئيس المركز الاختباري من غير المركز الموجود به بينما النائب يكون أحد الإداريين في المعهد نفسه. وأما عن المراقبين والملاحظين فنفس الكادر الذي ينفذ الاختبارات هو من يرتب عملية الاختبارات فيوجد في القاعة ٣٠ طالباً وطالبة بمعدل ٢ مراقبين . وأشار الخليدي إلى وجود ١٢ معهداً خاصة فالطلاب الذين يدرسون فيها تتم اختباراتهم النهائية في معاهد حكومية وليس في معاهد الخاصة كما تتم في الاختبارات الاعتيادية .

## دور الإعلام :

إلى ذلك قال علي النويهي مدير عام الإعلام بأن الوزارة قامت ببذل قصارى جهدها في الأعداد الجيد من أجل عملية الاختبارات في عموم المحافظات. وهناك تواصل دائم مع كافة المراكز الاختبارية من أجل الاطلاع على سير تنفيذ الاختبارات وتذليل الصعوبات والمشاكل الفنية الطارئة إن وجدت، وسوف يتم موافاة الجانب الإعلامي بكل المستجدات. وأنا أدعو الجميع من أجل التعاون لإنجاح الاختبارات النهائية وتهيئة الظروف الملائمة لأبنائنا الطلاب من أجل ان يكملوا اختباراتهم على أكمل وجه

وأضاف ننتهز هذه الفرصة لنعبر عن خالص شكرنا وتقديرنا للجانب الاعلامي لتفاعله وتغطيته لمثل هذا الحدث الهام واهتمامه بطلاب التعليم الفني والمهني. وإنني أدعو كافة الشركاء العننيين بقطاع التعليم الفني والمهني المساهمة الفاعلة من أجل دعم هذا القطاع الهام. حيث أن التعليم الفني والتدريب المهني يعتبر الأرضية التي يمكن أن تستند عليها خطة التنمية الشاملة للوصول إلى بناء مجتمع إنتاجي متطور، وهو المحرك الأساسي لعجلة التنمية الاقتصادية وأحد أهم وسائل الاستقرار والسلم

تكنم في أن وزارة الخدمة المدنية تعطينا مدرسين دون تدخل وزارة التعليم الفني والتدريب المهني بينما نحن في الوزارة لنا خصوصية، فيفترض أن درجات الوظيفة، الخاصة بنا كونها نوعية فلا بد من تدخل الوزارة لاختيار الدرجات الوظيفية فعلى سبيل المثال في الفترة الأخيرة عندما تم استيعاب ما يقارب ٠٦ كان نصيب الوزارة عدد منهم لكنهم غير مختصين ومؤهلين للقيام بعملية التدريب فيلزمنا إعادة تأهيلهم من جديد ولذا فنحن نطالب بأن الدرجات التي تخص وزارتنا لا بد على المتقدمين أن يرضخوا لمعايير محددة .

وعن آليات الاختبارات فيوضح الأستاذ الخليدي «: أنه تم تشكيل لجننتين للاختبارات لجنة النظام والمراقبة تهتم بإعداد أرقام الجلوس والوثائق التنظيمية لسير عملية الاختبارات ودفاتر الإجابة على الأسئلة، ولجنة المطبعة السرية التي تهتم بإعداد الاختبارات والنماذج ومظاريق الأسئلة. مؤكداً أن كل رؤساء المراكز استلموا الوثائق كاملة وفقاً لوثائق تسليم وتوقيعات وعن الأسئلة فلم يتم تسليمها لهم إلا قبل يومين من بدء الاختبارات لضمان عدم تسربها .

وأوضح الخليدي أن تأخر الاختبارات لهذا العام إلى شهر شوال بينما كان من المفترض أن تبدأ قبل شهر رمضان جاء نظراً لإضرابات المدرسين المطالبين بالاعلاوات السنوية وتسوية مستحقاتهم الأمر الذي جعلنا نؤجل الاختبارات لإتاحة الفرصة للطلاب لاستكمال البرامج الدراسية . وأشار الخليدي إلى أن ما يميز الاختبارات لهذا العام عن الأعوام السابقة أننا حاولنا تدخل جميع الطلاب الذين تبقت عليهم مواد من الأعوام السابقة منذ العام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م في مختلف التخصصات لتسفي دور الإكمال.

وقال الخليدي إن رؤساء المراكز الامتحانية ونوابهم يعينون بقرار وزاري

التخصصات ٨٤ موزعة على ١٦ دبلوم مهني و ٢٧ ثانوية مهنية و ٤١ دبلوم تقني، بينما تبلغ عدد مواد الاختبارات ٣٥ دبلوم التدريب المهني و ١١٠ الثانوية المهنية و ١٧١ الدبلوم التقني .

## إشكاليات :

وحول الإشكاليات التي واجهت سير الامتحانات قال الخليدي ان العملية سارت على ما يرام رغم بعض المشاكل التي واجهتها في بعض المراكز منها ما ورد من رئيس المركز الاختباري في الضالع من محاولة أشخاص دخول قاعة المركز الاختباري منتحلين بشخصيات طلاب في المركز مما أدى الى شجار وإطلاق أعيرة نارية إلا أنه تم حل المشكلة وإخراجهم من المركز بعد تدخل السلطة المحلية.

فيما رفضت طالبات قسم برمجية حاسوب في معهد نقم من دخول اختبار مادة برمجة انترنت بحجة ان الاختبار لم ينزل فيما تم تدريسه لهن ، مع العلم ان هذا التخصص وهذه المادة نزلت في أكثر من عشرين مركزاً اختبارياً ولم تنلق شكوى حول ذلك .

وفيما يخص شكاوى بعض الطلاب عن وجود مواد لم يتم تدريسها لهم أوضح الأستاذ سعيد الخليدي القائم بأعمال الوكيل المساعد لقطاع المعايير والجودة ورئيس لجنة الاختبارات أن هذه المشكلة تكمن في إدارة المعاهد التقنية والمهنية حيث يحصل إيلاء بعض المواد لمدرسين غير مختصين وبالنسبة للمناهج فهي موحدة وعدت الاختبارات وفقاً لهذه المواد الإقليمية وبالتالي إن كانت هناك مشكلة تحصل في بعض الأقسام وشكوى بالموضوع وتحول إلى المختصين لدراسته وإن كانت الشكوى خارج المنهج تعالج المشكلة وإن كانت المشكلة من المنهج المقرر فما على الطالب إلا أن يستوفي في البرنامج.

وأشار الخليدي إلى أن هناك مشكلة

في البداية قال وزير التعليم الفني الدكتور عبدالحافظ نعمان إن الوزارة تولي العنصر البشري جل اهتمامها باعتبارها حجر الزاوية ليقبوا مواقع رائدة في المجتمع فهيم تنهض الأوطان داعياً إياهم طلاب وطالبات المعاهد المهنية أن يبذلوا قصارى جهدهم بالتركيز على طبيعة المادة والاستفادة مما يتلقونه في حياتهم المهنية .

## المرأة في قطاع التعليم المهني :

وأشاد الدكتور نعمان بالمرأة ومشاركته مع أخيها الرجل في بناء الوطن من خلال تزايد اعدادها في مختلف التخصصات المهنية والتقنية بما يسهم في خلق شراكة متجانسة بين الذكور والإناث ، معرباً عن أمله أن تكون هناك اعداد كبيرة من الملتحقات بالعمل المهني في المستقبل .

وشدد نعمان على أهمية إيلاء التعليم الفني والتدريب المهني أهمية أكبر والوصول به إلى الريف ليسهم هذا القطاع الحيوي والهام بدوره في التنمية، مؤكداً أن القطاع الطلابي على رغم صغره في الوقت الراهن سوف ينمو ويتكاثر ويمتلك الثقة بذاته من أجل أن يؤسس لنهضة علمية حقيقية في المستقبل القريب.

وأضاف: لقد رأينا رموزاً من الطلاب والطالبات في مراكزهم الامتحانية التي تدشنها الوزارة هذه الأيام وإن كانت قلقة ومتوترة إلى حد ما لأن أمانها أوراق امتحانات لكن أنا على ثقة بأن قدرتها من خلال اطلعنا نحن في الفترة السابقة التي قضتها وهي تدرس وما وفرناه لهم من إكائيات بسيطة، لكن على بساطتها تمكنوا من تعظيم هذا الاسهام كي يعود إيجابياً على محصلتهم العلمية وأنا على ثقة بأن هذا القطاع الطلابي سينمو ويتعاظم وينمو معه عدا دوره في المستقبل القريب.

## طلاب الريف :

وبالنسبة للطلاب القادمين من الأرياف أشار الوزير نعمان إلى أهمية إيلاء التعليم الفني والمهني في الريف اهتماماً خاصاً، وقال: طلاب الريف الذين يأتون إلى المدن من الضرورة بمكان أن نذهب إليهم، وبإدراكنا أن نستقطب كل شباب الأرياف إلى المدن علينا أن نتوسع بحيث يكون دورنا في الأرياف للنهوض المتوازي، أما إذا بقينا نحن ننتظر وصول الأعداد الكبيرة سنجد أنفسنا في ورطة وأزمة كبيرة وحتى نتخلص من مثل هذه الورطات المصطنعة الناتجة عن سوء التخطيط علينا أن نذهب إلى الأرياف كي نمارس نشاطنا المهني والتقني ونستوعب هذه القطاعات الواسعة من الشباب الواعد في تلك المناطق.

وتواصل الوزارة بمختلف قطاعاتها متابعة سير الامتحانات النهائية النظرية في المعاهد المهنية والتقنية بجميع مستوياتها وتذليل كافة الصعاب التي تواجهها حيث قال القائم بأعمال وكيل مساعد قطاع المعايير والجودة رئيس لجنة الاختبارات المهندس سعيد الخليدي ان عدد المعاهد المشاركة في الاختبارات نحو ٧٩ ، في حين تبلغ عدد

